



حَدِيثٌ عَنْ
الْحَجِّ الزُّهْرَائِيِّ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْعَزِي

يَا زَهْرَاءَ

عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ
عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ

مُؤَسَّسَةُ الْقَمَرِ لِلتَّقَاةِ وَالْإِعْلَامِ

مِنْ أَجْلِ ثَقَاةِ شِيعَةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ

مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ ثَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ
مُتَحَضَّرَةَ

مِنْ أَجْلِ وَعِيٍّ مَهْدَوِيٍّ زَهْرَائِيٍّ رَاقٍ

عِبْرَ قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ تُقَدِّمُ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

فِي مَجْمُوعَةِ حَلَقَاتِ عُنوانِهَا
حَدِيثٌ عَنْ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ
مَنَاسِكُ الْحَجِّ مَنَافِعُ الْحَجِّ وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ
الْأَعْلَى

الْحَلَقَةُ الْخَامِسَةُ

1447 هـ - 2026 م

الأحد: 16/شهر شوال/1447 هـ - 2026/4/5 م

www.alqamar.tv



﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ
لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا
رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا
الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ
وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾ الْحَجَّ (27) (28) (29).



يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبْنَيْهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسَّرِّ

الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ سَيِّدَتِي يَا زَهْرَاءَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي يَا إِمَامَ أُمَّتِي يَا سَيِّدَةَ

سَادَاتِي يَا حُجَّةَ حُجَجِي يَا آيَةَ آيَاتِي يَا بُرْهَانَ

بَرَاهِينِي يَا دَلِيلَ أَدِلَّتِي يَا وَلِيَّةَ أَوْلِيَائِي يَا مَوْلَاةَ
مَوَالِيِّي يَا حَقِيقَةَ حَقَائِقِي وَيَا نُورَ أَنْوَارِي مِنْ وَوَدِكِ
الْأَطْهَارِ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ يَا أَسُوَّةَ إِمَامِ زَمَانِي
سَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَبَعْلِكَ وَبَنِيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْلِيَاءَ فَاطِمَةَ رِجَالًا وَنِسَاءً كِبَارًا
وَصِغَارًا



الْحَجُّ الزَّهْرَائِي

مَعَالِمُهُ مَنَاسِكُهُ مَنَافِعُهُ وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ

الْأَعْلَى



الحَلَقَةُ الخَامِسَةُ



يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ
يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتِنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا
بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا
يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.



مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ، وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الرَّابِعُ،
عُنْوَانُنَا: الْحَجُّ وَالكِتَابُ الْكَرِيمُ، وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ
الرَّابِعُ.

لَا زِلْتُ مَعَكُمْ أَوَاصِلُ جَوْلَتِي بَيْنَ آيَاتِ الْكِتَابِ
الْكَرِيمِ وَسُورِهِ الشَّرِيفَةِ، وَصَلْتُ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ
إِلَى سُورَةِ الْحَجِّ وَقَفْتُ عِنْدَ بَعْضِ آيَاتِهَا وَسَأَوَاصِلُ
مِنْ حَيْثُ تَوَقَّفَ الْكَلَامُ.

قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْآيَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ
الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ وَمَا بَعْدَهَا، لَا زَالَتْ الْآيَاتُ
تُتْرَى فِي سُورَةِ الْحَجِّ فِيمَا نَتَحَدَّثُ عَنْهُ.

إِنَّهَا مَعَالِمُ الْحَجِّ الزُّهْرَائِي بِحَسَبِ مَا يُحَدِّثُنَا قُرْآنُ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحَدْتُكُمْ بِحَسَبِ تَفْسِيرِهِمْ
لِقُرْآنِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ
وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾.

وَمَرَّ الْحَدِيثُ عَنِ الصَّحِيفَةِ الْمَشْهُومَةِ الَّتِي كَتَبَهَا
كِبَارُ الصَّحَابَةِ فِي الْكَعْبَةِ.

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي
شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ﴾.

إِنَّهُمْ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ حَضْرًا حَضْرًا، الْمَعْنَى
الْحَقِيقِيُّ الْأَكْمَلُ وَالْأَتَمُّ لَا يَنْطَبِقُ إِلَّا عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

أَمَّا عَامَّةُ الْخَلْقِ: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ
رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ - إِنَّهَا النَّبِيقُ الْهَزِيلَةَ - وَأَذِّنْ
فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ مِنَ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ جِدًّا.

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ الْمَنَافِعُ الدِّينِيَّةُ وَالْمَنَافِعُ
الدُّنْيَوِيَّةُ، الْمَنَافِعُ الْمَعْنَوِيَّةُ وَالْمَنَافِعُ الْمَادِيَّةُ.

وَسَيَاتِينَا الْكَلَامُ عَنِ هَذَا الْعُنْوَانِ بِنَحْوِ مُفْصَلٍ فِي
الْحَلَقَاتِ الْقَادِمَةِ.

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ﴾ الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ أَيَّامُ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ
مِنْ أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى الْيَوْمِ الْعَاشِرِ

وَيُلْحَقُ بِهَذِهِ الْأَيَّامِ أَيْضاً أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ الْأَيَّامُ
الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَأْتِي مُبَاشَرَةً بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ، هَذِهِ الْأَيَّامُ
أَيَّامٌ لِلذِّكْرِ وَالْعِبَادَةِ.

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا
مِنْهَا - أَنْتُمْ أَيُّهَا الْحُجَّاجُ وَالْمُعْتَمِرُونَ - فَكُلُوا مِنْهَا
وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾.

الْبَائِسُ الْفَقِيرُ تَأْتِي مُشِيرَةً إِلَى صُورَتَيْنِ:

الصُّورَةُ الْأُولَى؛ إِنَّهُ الْأَشَدُّ فَقْرًا.

هُنَاكَ الْفَقِيرُ وَهُوَ الْمُحْتَاجُ، وَهُنَاكَ الْمِسْكِينُ وَهُوَ
الَّذِي سَكَنَتْ جَوَارِحُهُ وَاشْتَدَّ ضَعْفُهُ لِشِدَّةِ حَاجَتِهِ
فَهُوَ أَكْثَرُ حَاجَةً مِنَ الْفَقِيرِ.

الْفَقِيرُ هُوَ الْمُحْتَاجُ، الْمِسْكِينُ أَكْثَرُ حَاجَةً مِنْ
الْفَقِيرِ، الْبَائِسُ الْفَقِيرُ هُوَ الْأَشَدُّ فَقْرًا مِنَ الْمِسْكِينِ،
هَذِهِ الصُّورَةُ الْأُولَى.

الصُّورَةُ الثَّانِيَّةُ؛ إِنَّهُ الزَّمَنُ، الْمُرَادُ مِنَ الزَّمَنِ الَّذِي
عِنْدَهُ زَمَانَةٌ مُسْتَدِيمَةٌ، مَا يُعْرَفُ فِي زَمَانِنَا بِالْمُعَوَّقِ.
إِنَّهُ الْمُعَوَّقُ أَوْ مَا يُقَالُ عَنْهُ فِي أَيَّامِنَا بِالتَّعْبِيرِ الشَّائِعِ
إِعْلَامِيًّا بِذَوِي الْإِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ.

فَالْبَائِسُ الْفَقِيرُ صُورَتُهُ الْأُولَى هُوَ الْأَشَدُّ فَقْرًا أَكْثَرُ
فَقْرًا مِنَ الْمِسْكِينِ.

وَالصُّورَةُ الثَّانِيَّةُ هُوَ الزَّمَنُ الَّذِي عِنْدَهُ زَمَانَةٌ، الزَّمَانَةُ
الْمَرَضُ الْمُسْتَدِيمُ الْعَاهَةُ الْمُسْتَدِيمَةُ، وَهُوَ
الْمُعَوَّقُ مِنْ ذَوِي الْإِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ، فَهَذَا هُوَ
الْبَائِسُ الْفَقِيرُ.

﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ الآيةُ تَحَدَّثُ
عَنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

وَهَذَا الْعُنْوَانُ يَتَرَدَّدُ فِي آيَاتِ الْحَجِّ فِي الْكِتَابِ
الْكَرِيمِ وَفِي الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ أَيْضًا، سَأَحَدِّثُكُمْ عَنْ
الْحِكْمَةِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَيْهَا هَذِهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ وَلَكِنْ
بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ الْحَدِيثَ بِخُصُوصِ سِيَاقِ الْآيَاتِ الَّتِي
بَيْنَ يَدَيَّ، سَأَحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ.

هَذَا الْمَوْضُوعُ مُلْفِتٌ لِلنَّظَرِ، إِذَا مَا دَقَّقْنَا النَّظَرَ فِي
آيَاتِ الْحَجِّ هُنَاكَ ذِكْرٌ وَاضِحٌ وَمُكْرَّرٌ وَمُؤَكَّدٌ يُشِيرُ إِلَى
مَا رَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَنْعَامِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ،
تَأَكِيدُ وَاضِحٌ فِي آيَاتِ الْحَجِّ.

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطِعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾.

وَكأنَ هَذَا الْمَوْضُوعَ مِحورَ مِحورٍ فِي تَشْرِيعِ الْحَجِّ
وَطُقُوسِهِ وَمَناسِكَهِ، هَذَا وَاضِحٌ فِي الآيَاتِ، هَذِهِ
الآيَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ سَجَّلُوهَا عِنْدَكُم تَتَحَدَّثُ عَن
هَذَا الْمَوْضُوعِ.

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾.

ثُمَّ تَسْتَمِرُّ الآيَاتُ، هَذِهِ هِيَ الآيَةُ التَّاسِعَةُ
وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ
وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.

الآيَةُ لَهَا صِلَةٌ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَنَ أَتَطَرَّقَ عَن هَذِهِ
الْجِهَةِ فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ وَإِنَّمَا سَأَتَنَاوَلُهَا حِينَما
أَحَدْتُكُم عَن الْمَضْمُونِ الْمَهْدُويِّ الْأَعْلَى لِلْحَجِّ.

لَكُنِّي سَأَتَحَدَّثُ عَنْ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ الإِجْمَالِيِّ لِلآيَةِ
وَبِحَسَبِ مَا جَاءَ فِي أَحَادِيثِهِمُ الشَّرِيفَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ الْمُرَادُ مِنَ التَّفَثِ الْوَسْخُ،
الإِشَارَةُ هُنَا إِلَى مَنْسِكِ الْحَلْقِ أَوْ التَّقْصِيرِ، إِزَالَةُ شَعْرِ
الرَّأْسِ، تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ تَنْظِيفٌ
وَإِزَالَةٌ لِلْوَسْخِ.

وَالكَلَامُ لَا يِقْتَصِرُ عَلَى الْجِهَةِ الْمَادِيَةِ فَقَطْ، وَإِنَّمَا
التَّفَثُ شَامِلٌ لِّلكَلَامِ الْقَبِيحِ وَلِلتَّصَرُّفَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ
وَالفِكْرِيَّةِ الْقَبِيحَةِ.

الْوَسْخُ فِي بُعْدِهِ الْمَادِيَّ وَالْوَسْخُ فِي بُعْدِهِ الْمَعْنَوِيَّ
عَبَّرَ عَنْهُ بِالتَّفَثِ، وَهَذَا مَا تَحَدَّثَتْ بِهِ أَحَادِيثُهُمُ
الشَّرِيفَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ - وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ نُذُورٍ - وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾
مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِمْ مِنْ مَنَاسِكَ حَجَّهُمْ مِنْ مَنَاسِكَ
عُمْرَتِهِمْ.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ كُلُّ هَذَا مَتَى
يَتَحَقَّقُ؟ يَتَحَقَّقُ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي
الْحِجَّةِ.

هُنَاكَ بَعْضُ الْمَنَاسِكَ تُؤَدَّى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.
لَكِنَّ الْمَنَاسِكَ الْأَهَمَّ وَإِنَّمَا تَتَحَقَّقُ فِي يَوْمِ النَّحْرِ فِي
الْيَوْمِ الْعَاشِرِ وَيَقْضِي الْحُجَّاجُ تَفَثَهُمْ فِي الْيَوْمِ
الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ - مَا كَانَ وَاجِبًا
عَلَيْهِمْ - وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ هَذَا هُوَ الطَّوْفُ
الْأَخِيرَ الَّذِي نَعْرِفُهُ بِطَوَافِ النِّسَاءِ.

هَذَا هُوَ الطَّوَافُ الْأَخِيرُ فِي مَنَاسِكَ الْحَجِّ الْوَاجِبَةِ
وَالَّذِي نَعْرِفُهُ بِطَوَافِ النَّسَاءِ.

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ هَذَا عُنْوَانٌ لِلْكَعْبَةِ،
لِمَاذَا عُنُونَتِ الْكَعْبَةُ وَعُنُونِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِحَاقًا
بِالْكَعْبَةِ بِهَذَا الْعُنْوَانِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ؟

هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ جِهَةٍ لِتَسْمِيَةِ الْكَعْبَةِ لِتَسْمِيَةِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ جِهَةٍ
وَهَذِهِ الْجِهَاتُ حَقِيقِيَّةٌ وَدَاخِلَةٌ فِي الْمَضْمُونِ.

قِيلَ لَهُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؛ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الطُّوفَانِ،
الطُّوفَانُ الَّذِي أَغْرَقَ الْأَرْضَ لَمْ يُغْرَقِ هَذِهِ الْبُقْعَةَ،
فَقَدْ أُعْتِقَ مِنَ طُوفَانِ نُوحٍ النَّبِيِّ، فَقِيلَ لَهُ الْبَيْتُ
الْعَتِيقُ الَّذِي أُعْتِقَ مِنْ غَرَقِ الطُّوفَانِ.

وَيُقَالُ لَهُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؛ لِأَنَّهُ بَيْتٌ حُرٌّ عَتِيقٌ مِنَ
النَّاسِ لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ، هَذَا الْمَكَانُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ مُنْذُ

أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ فَهُوَ بَيْتٌ حَرٌّ لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ.

هُوَ عَتِيقٌ مِنَ النَّاسِ جَمِيعاً، عَتِيقٌ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَتَمَلَّكُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَلَّكَهُ فَهَذَا هُوَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ.

هَذِهِ أَحَادِيثُهُمْ وَرَوَايَاتُهُمْ أَنَا لَا أَحَدْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي، هَذِهِ الْمَضَامِينُ مَضَامِينُ رَوَايَاتِهِمْ، لَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ النَّصُوصَ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ كَثِيرَةٌ أَخْتَصِرُهَا لَكُمْ بِهَذِهِ الْبَيِّنَاتِ الْوَجِيزَةِ طَلَباً لِلانْتِفَاعِ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي يَجْرِي سَرِيعاً وَسَرِيعاً.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ﴾.

قَطْعاً الْمَعْنَى الْأَوَّلُ لِيُوفَاءِ النُّدُورِ؛

مُلَاقَاةُ إِمَامِ الزَّمَانِ تَجْدِيدُ الْعُهُودِ مَعَ إِمَامِ الزَّمَانِ
مَعَ الْأَئِمَّةِ فِي زَمَنِ الْحُضُورِ وَمَعَ إِمَامِنَا الْحُجَّةِ بْنِ

**الحَسَنِ فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ عِبْرَ خِدْمَتِهِ عِبْرَ خِدْمَتِهِ
وَالْتَّمَهِيدِ لِمَشْرُوعِهِ الْأَعْظَمِ.**

وَسَأَعُودُ إِلَى الْآيَةِ حِينَمَا يَصِلُ الْكَلَامُ إِلَى الْمَضْمُونِ
الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْلَى لِلْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ هَذَا الطَّوْفُ الْأَخِيرُ طَوَافُ النِّسَاءِ.
﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ
رَبِّهِ﴾.

وَأَعْظَمْ وَأَعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَلِذَا
جَاءَتِ الْآيَةُ مُبَاشَرَةً بَعْدَ الْآيَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ
عَنِ الْوَفَاءِ بِالنُّدُورِ بِعُهُودِ الْوَلَايَةِ وَالْإِمَامَةِ.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾
حُرْمَاتُ اللَّهِ كَثِيرَةٌ وَهِيَ عَلَى مَرَاتِبٍ.
الْقُرْآنُ الْقُرْآنُ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ.

أَحْكَامُ الدِّينِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ.
العَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ الْمَأْخُودَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ.
الكَعْبَةُ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ.
المَسَاجِدُ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ.

لَكِنَّ أَعْظَمَ وَأَعْظَمَ وَأَعْظَمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ؛ مُحَمَّدٌ وَآلُ
مُحَمَّدٍ وَشُؤُونُهُمْ وَشُؤُونُهُمْ وَمَا يَرْتَبِطُ بِهِمْ بِنَحْوِ
مُبَاشِرٍ.

وإِلَّا فَإِنَّ الْقُرْآنَ مِنْ شُؤُونِهِمْ وَالْكَعْبَةَ مِنْ شُؤُونِهِمْ
وَأَحْكَامَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنْ شُؤُونِهِمْ.

لَكِنَّ شُؤُونَنَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ تَكُونُ مُبَاشِرَةً لَهُمْ
أَعْظَمُ الْحُرْمَاتِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾.

وَتَعُودُ الْآيَاتُ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَنْعَامِ:

﴿وَأَحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾.

هُنَاكَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ مَا هُوَ مُحَلَّلٌ وَهُنَاكَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ مَا هُوَ مُحَرَّمٌ.

﴿وَأَحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾.

بِحَسَبِ أَحَادِيثِهِمُ الشَّرِيفَةِ " فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ؛ الْمِصْدَاقُ الْأَوَّلُ وَالْأَوْضَحُ لِهَذَا الْعُنْوَانِ الْقُرْآنِيِّ الشُّطْرَنْجِ، إِنَّهَا لَعِبَةُ الشُّطْرَنْجِ " فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ " هَذَا هُوَ الشُّطْرَنْجِ، بِحَسَبِ أَحَادِيثِهِمُ الْوَفِيرَةِ وَالْكَثِيرَةِ وَالْغَزِيرَةِ.

"وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ؛ إِنَّهُ الْغِنَاءُ وَمَا يَتَفَرَّعُ عَنْهُ،
كَقَوْلِ الَّذِي يَسْمَعُ الْغِنَاءَ وَيُعْجَبُ بِهِ وَيُطْرِبُهُ الْغِنَاءَ
وَيُظْهِرُ اسْتِحْسَانَهُ أَنْ يَقُولَ لِلْمُغْنِيِّ لِلْمُغْنِيَّةِ
أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ أَجَدْتَ أَجَدْتَ، هَذَا جُزْءٌ مِنْ قَوْلِ
الزُّورِ أَيْضاً بِحَسَبِ رَوَايَاتِهِمْ وَأَحَادِيثِهِمْ الشَّرِيفَةِ.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
- مُحَمَّدٌ وَآلٌ مُحَمَّدٌ - وَأَحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَى
عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ - فَاجْتَنِبُوا
الشُّطْرُنْجَ وَالْمُقَامَرَاتِ بِكُلِّ أَشْكَالِهَا، لَكِنَّ الْآيَةَ هُنَا
تَتَحَدَّثُ بِنَحْوِ خَاصٍّ عَنِ الشُّطْرُنْجِ - فَاجْتَنِبُوا
الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ وَاجْتَنِبُوا
الْغِنَاءَ.

إِذَا مَا التَّزَمْتُمْ بِهَذِهِ التَّفَاصِيلِ فَإِنَّكُمْ تُوصَفُونَ بِهَذَا
الْوَصْفِ، إِذَا مَا عَظَمْتُمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ، عَظَمْتُمْ مُحَمَّدًا

وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَشُؤْنَهُمَ الَّتِي تَكُونُ مُبَاشِرَةً لَهُمْ أَوْ أَنَّهَا تَكُونُ لَيْسَتْ مُبَاشِرَةً لَهُمْ.

وَالْتَزَمْتُمْ بِمَا حَلَّ لِلَّهِ مِنَ الْأَنْعَامِ وَمَا حَرَّمَ وَاجْتَنَبْتُمْ الشُّطْرُنَجَ وَأَمْثَالَهُ وَاجْتَنَبْتُمْ الْغِنَاءَ هَذِهِ مُقَدَّمَاتٌ مُقَدَّمَاتٌ تُوصِلُكُمْ إِلَى هَذَا الْوَصْفِ:

﴿حُنْفَاءٌ لِلَّهِ حُنْفَاءٌ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ الْحُنْفَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَتَلَبَّسُونَ بِعُنْوَانِ الْحَنِيفِيَّةِ.

الْحَنِيفِيَّةُ فِي اللُّغَةِ تَعْنِي الْإِسْتِقَامَةَ، الْحَنِيفُ هُوَ الْمُسْتَقِيمُ، فِي هَذَا السِّيَاقِ، قَدْ تَحْمِلُ الْكَلِمَةُ مَعْنَى آخَرَ يُشِيرُ إِلَى الْإِعْوَجَاجِ، وَهَذَا يَتَبَيَّنُ مِنَ السِّيَاقِ هَلْ أَنْ الْمُرَادُ مِنَ الْحَنِيفِ الْمُسْتَقِيمِ أَوْ أَنَّهُ هُوَ الْأَحْنَفُ الْأَعْوَجُ، مِنَ السِّيَاقِ يَتَّضِحُ الْمَعْنَى.

الْمُرَادُ مِنَ الْحُنْفَاءِ هُنَا الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِصِفَةِ الْحَنِيفِيَّةِ، وَالْحَنِيفِيَّةُ فِي اللُّغَةِ الْإِسْتِقَامَةُ.

في تفسير العترة الطاهرة الحنيفة هي الفطرة
الإلهية التي فطر الله تعالى عباده عليها.

﴿حُنفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ هَذِهِ هِيَ الْفِطْرَةُ فِي
ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ فَإِنَّ فِطْرَةَ اللَّهِ تُلَخَّصُ بِهَذِهِ الْعَنَاوِينَ:

(اللَّهُ، مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ)

هَذِهِ عَنَاوِينَ الْفِطْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ.

مَا أَنَا الَّذِي أَقُولُ هَذَا أَحَادِيثُهُمْ رَوَايَاتُهُمْ تَقُولُ: (مِنْ
أَنَّ فِطْرَةَ اللَّهِ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ
وَلِيُّ اللَّهِ) هَذِهِ فِطْرَةُ اللَّهِ فِي أَحَادِيثِهِمُ الشَّرِيفَةِ
الطَّاهِرَةِ.

فَهَذَا الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى السَّنَةِ الشَّيْعَةِ
بِحَسَبِ فِتَاوَى مَرَاجِعِهِمْ يَأْتِي كُلُّ ذَلِكَ مُخَالَفًا
لِفِطْرَةِ اللَّهِ لِمَاذَا؟

لَأَنَّ الشَّيْعَةَ يَذْكُرُونَ عَلِيًّا فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا
بِعُنْوَانٍ أَنْ ذِكْرَهُ جُزْءٌ حَقِيقِيٌّ وَوَاجِبٌ فِي الْأَذَانِ
وَالْإِقَامَةِ.

وَإِنَّمَا يَذْكُرُونَهُ هَكَذَا إِكْمَالًا بِنَحْوِ مَنْدُوبٍ أَوْ بِنَحْوِ مُبَاحٍ
بِحَسَبِ فَتَاوَى الْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ فِي النَّجْفِ
وَكَرْبَلَاءِ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى فَسَاوَاهُمْ.

هَذِهِ مَا هِيَ فَتَاوَى هَذِهِ فَسَاوَى، هَذِهِ فَتَاوَاهُمْ
تُخَالِفُ الْفِطْرَةَ الْإِلَهِيَّةَ، تُخَالِفُ مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ
مَثَلَمَا حَجَّهِمْ وَعُمَرَتْهُمْ الَّتِي جَعَلُوهَا مَحْضُورَةً
بِالْمَنَاسِكِ فَقَطْ دُونَ الْعَلَاقَةِ الْمَبَاشِرَةِ بِإِمَامِ زَمَانِنَا
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

فَضْلًا عَنْ أَنْ فَتَاوَاهُمْ اسْتَنْبَطَتْ مِنْ خِلَالِ مَنْهَجِ
الْاجْتِهَادِ وَهُوَ مَنْهَجُ الضَّلَالِ، أَمَّا قَضِيَّةُ ذِكْرِ عَلِيٍّ فِي

التَّشَهُدِ الْوَسْطِيِّ وَالْأَخِيرِ فِي صَلَوَاتِنَا الْوَاجِبَةِ
الْيَوْمِيَّةِ.

فَهُمْ يُصَدِّرُونَ الْفَتَاوَى مِنْ أَنْ ذَكَرَ عَلِيٌّ فِي الصَّلَاةِ
الْوَاجِبَةِ إِذَا كَانَ يُذَكَّرُ فِي التَّشَهُدِ الْوَسْطِيِّ وَالْأَخِيرِ
يَكُونُ مُبْطَلًا لِلصَّلَاةِ.

فَصَلَاةُ الشَّيْعَةِ أَيْضًا تَأْتِي مُخَالِفَةً لِغِطْرَةِ اللَّهِ لِلغِطْرَةِ
الإِلَهِيَّةِ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى صَلَاتِهِمْ، أَيْ صَلَاةِ هَذِهِ
تُخَالِفُ الغِطْرَةَ الإِلَهِيَّةَ مِثْلَمَا حَجُّهُمْ يُخَالِفُ الغِطْرَةَ
الإِلَهِيَّةَ.

وَأَقُولُ لِشَيْعَةِ الْمِرَاجِعِ عَوْدُوا قَبِضُوا مِنْ دَبْشٍ، هَذَا
مَنْطِقُ الْقُرْآنِ وَمَنْطِقُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا.

﴿حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾
الَّذِي يُخَالِفُ هَذِهِ الْحَنِيفِيَّةَ يُخَالِفُ هَذِهِ الغِطْرَةَ فَهُوَ

مُشْرِكٌ، مَا أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ، مَرَاجِعَكُمْ
مُشْرِكُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ.

﴿حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ عَلَى الْفِطْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ
الْأُولَى (اللَّهُ، مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ)، هَذِهِ الْفِطْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ
الْأُولَى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ).

﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ - خَرٌّ مِنْ
السَّمَاءِ فِي ضَلَالَةٍ فِي غَيْبِهِ فِي شِرْكِهِ فِي تَيْبِهِ قَوْلُوا
مَا تَشَاءُونَ - وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ
سَحِيقٍ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾.

الْمَكَانُ السَّحِيقُ الْمَكَانُ الْعَمِيقُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَعَ
فِيهِ الْإِنْسَانُ انْدَثَرَ وَاثْتَهَى، فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ بَعِيدٍ جِدًّا
وَعَمِيقٍ وَعَمِيقٍ.

﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ

الطَّيْرُ﴾ يُمَزَّقُ يُمَزَّقُ يُمَزَّقُ شَرٌّ مُمَزَّقٌ، هَذَا الَّذِي

يَنْحَرِفُ عَنِ وِلَايَةِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ الَّذِي لَا يَلْتَزِمُ بِمَوَاطِيقِ بَيْعَةِ

الْغَدِيرِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّيْعَةِ، غَيْرُ الشَّيْعَةِ أَمْرُهُمْ

وَاضِحٌ مَعْرُوفٌ لَا حَاجَةَ لِلتَّطَرُّقِ إِلَيْهِ.

أَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ لَا يُفُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ وَلَا

يَلْتَزِمُونَ بِمَوَاطِيقِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ هَؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ.

لَأَنَّ اللَّهَ نَصَبَ عَلِيًّا إِمَامًا وَبَايَعَنَا اللَّهُ فِي الْغَدِيرِ عَلَى

أَنْ نَلْتَزِمَ بِبِرْنَامِجِ عَلِيٍّ.

مِثْلَمَا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ

أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يُفَسِّرُهُ إِلَّا عَلِيٌّ، وَمِنْ أَنْ فَهْمُكُمْ لَا بُدَّ أَنْ

يُؤْخَذَ مِنْ عَلِيٍّ، هَذَا عَلِيٌّ يُفْهَمُكُمْ بَعْدِي.

الأمور واضحة وجلية في مواثيق بيعة الغدير، أما حوزة النجف فهي ناقضة في تفسيرها للقرآن في استنباط العقائد في استنباط الفتاوى والأحكام في التعامل مع أحاديث أهل البيت وزياراتهم وأدعيتهم في التعامل مع معارف أهل البيت إنهم ينقضون مواثيق بيعة الغدير بدرجة كاملة بدرجة مئة بالمئة، وبهذا فهم مشركون فهم مشركون.

ما هم على الحنيفية التي هي فطرة الاستقامة وفطرة الحكمة إنها فطرة دين الوسائط، دين الله هو دين الوسائط.

مثلما **سجدت الملائكة للواسطة** التي نصبها الله لهم سجدوا لأبينا آدم فكانوا على التوحيد.

أما إبليس ما اعتقد بدين الوسائط أراد أن يسجد لله بنحو مباشر فلعن ورجم وطرد وعاقبته في جهنم.

﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ

الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾.

﴿ذِكُّكَ ذِكُّكَ - بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ وَإِذَا بِنَا نَعُودُ

مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْحَيَوَانَاتِ - ذِكُّكَ وَمَنْ يُعْظَمُ شَعَائِرَ

اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

بِالتَّحْدِيدِ الْمُرَادُ مِنَ الشَّعَائِرِ هُنَا النِّيَاقُ، النِّيَاقُ الَّتِي

تُقَدَّمُ هَدِيًّا فِي الْحَجِّ وَتُنْحَرُ فِي يَوْمِ النَّحْرِ فِي الْيَوْمِ

الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ بِالتَّحْدِيدِ.

هَذِهِ الشَّعَائِرُ هِيَ النِّيَاقُ الَّتِي تُجْرَحُ فِي أَسْنِمَتِهَا أَوْ

تُجَلَّلُ بِأَغْطِيَّتِهَا أَوْ تُوَضَّعُ الْقَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا، وَمَرَّ

الكَلَامُ عَنِ هَذَا، الْآيَةُ بِالضَّبْطِ بِالضَّبْطِ وَبِالتَّحْدِيدِ

تَتَحَدَّثُ عَنِ النِّيَاقِ.

نُكْمِلُ الْآيَةَ الَّتِي بَعْدَهَا: ﴿ذِكُّكَ وَمَنْ يُعْظَمُ شَعَائِرَ

اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى

أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ - هَذِهِ
النِّيَاقُ - ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ۞

حَيْثُ تُنْحَرُ فِي مَنَى فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي
الْحِجَّةِ، صَاحِبُ هَذَا الْعُنْوَانِ (شَعَائِرُ اللَّهِ) يَنْطَبِقُ
وَيَكُونُ صَادِقًا عَلَى كُلِّ مَعَالِمِ الدِّينِ.

شَعَائِرُ اللَّهِ هِيَ مَعَالِمُ اللَّهِ، شَعَائِرُ دِينِهِ هِيَ مَعَالِمُ
دِينِهِ، لَكِنَّ الْآيَةَ هُنَا بِحَسَبِ السِّيَاقِ وَبِحَسَبِ مَا جَاءَ
فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنَ الشُّعَائِرِ
هُنَا النِّيَاقُ النِّيَاقُ الَّتِي تُقَدَّمُ هَدِيًّا لِلْكَعْبَةِ وَتُذَبِّحُ فِي
مَنَى.

۞ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى
الْقُلُوبِ ۞ مَا قَالَتْ الْآيَةُ (فَإِنَّهَا تَقْوَى الْقُلُوبِ) قَالَتْ:
(مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) إِنَّهَا مِنْ شُؤُونِ تَقْوَى الْقُلُوبِ.

لَأَنَّ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَوَلَايَةَ عَلِيٍّ وَوَلَايَةَ عَلِيٍّ، وَهَذِهِ
التَّفَاصِيلُ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ، وَهَذِهِ التَّفَاصِيلُ فِي
طُقُوسِ الْحَجِّ وَآدَابِهِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ آدَابِهِ الشَّرْعِيَّةِ
الْوَاجِبَةِ.

كُلُّ هَذَا يَأْتِي فِي فِئَاءِ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي
فِئَاءِ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فِي فِئَاءِ وَوَلَايَةِ فَاطِمَةَ وَآلِ
فَاطِمَةَ.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى
الْقُلُوبِ﴾ مِنْ شُؤُونِ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ
تَرْكَبُوا عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُذْبَحَ وَتُنْحَرَ فِي مِنَى.
تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْمَلُوا عَلَيْهَا بَعْضُ أَثْقَالِكُمْ وَلَكِنْ
مِنْ دُونَ إِنْهَاكِ شَدِيدٍ لَهَا عَلَيْكُمْ أَنْ تُرَاعُوا هَذِهِ
النِّيَاقَ، تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَرْكَبُوهَا.

تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْمَلُوا أَثْقَالَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ دُونِ
إِنهَآكِهَآ، تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَنْتَفِعُوا مِنْ لَبِنِهَا مِنْ حَلِيبِهَا
مِنْ دُونِ إِنهَآكِهَآ مِنْ دُونِ إِيدَائِهَا.

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى - "إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى"؛ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّعَيَّنٍ، إِنَّهُ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ شَهْرِ
ذِي الْحِجَّةِ - ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ حَتَّىٰ
تَصِلَ إِلَىٰ مِنَىٰ فَمِنَىٰ هِيَ مِنْ تَوَابِعِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.
مِنَىٰ وَعَرَفَاتُ هَذِهِ الْعَنَاوِينُ هِيَ مِنْ تَوَابِعِ الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَىٰ
الْقُلُوبِ ﴿٦٥﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾

مَحَلُّهَا زَمَانًا وَمَكَانًا، مَحَلُّهَا مَكَانًا مِنِّي، وَمَحَلُّهَا زَمَانًا
الْيَوْمَ الْعَاشِرُ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ الَّذِي يُعْرَفُ بِيَوْمِ
النَّحْرِ.

هَذِهِ آيَةٌ أُخْرَى تَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ أَيْضًا إِنَّهَا آيَةٌ
الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ:

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ - مِنَ الْأُمَّةِ الْمَاضِيَةِ - وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَنْسَكًا﴾ مَا الْمُرَادُ مِنَ الْمَنْسَكِ هُنَا؟

إِنَّهُ مَنْسَكٌ يَرْتَبِطُ بِالْحَيَوَانَاتِ، بِتَقْدِيمِهَا قَرَابِينَ
بِذَبْحِهَا وَنَحْرِهَا، هَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْمَنْسَكِ هُنَا.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا
رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ
أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾.

بِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنَ
الْمُخْبِتِينَ هُنَا عَلَى نَحْوِ الْحَقِيقَةِ الْكَامِلَةِ مُحَمَّدٌ وَآلُ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ الْإِخْبَاتُ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْإِسْلَامِ
وَالتَّسْلِيمِ، فَالْإِسْلَامُ تَسْلِيمٌ.

إِخْبَاتُ الْقُلُوبِ أَنَّهَا فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّسْلِيمِ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي
يَقُولُ: أَنَا، عَلِيٌّ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: (أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي)
هُوَ لَأَنَّ هُمْ قَلْبُ اللَّهِ.

وَلِذَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ شَاءُوا وَإِذَا شَاءُوا شَاءَ اللَّهُ، هَذِهِ
ثَقَافَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، الَّذِينَ لَا تُعْجِبُهُمْ هَذِهِ الثَّقَافَةُ
فَلْيَبْحَثُوا عَنْ فَضَائِلِهَا أُخْرَى عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُتَابِعُوا هَذَا
الْبَرْنَامَجَ.

هَذِهِ تَقَافَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ الْأَصِيلَةِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ
شَاءُوا وَإِذَا شَاءُوا شَاءَ اللَّهُ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ قَلْبُ اللَّهِ
الْوَاعِي.

مِثْلَمَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: (أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي)
هُؤُلَاءِ هُمُ الْمُخْبِتُونَ، الْمُخْبِتُونَ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ.

هَذَا الْعُنْوَانُ يُمَكِّنُ أَنْ يَنْطَبِقَ عَلَى أَشْيَاعِهِمْ إِذَا كَانُوا
فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ وَلَكِنْ أَيُّ إِخْبَاتٍ أَيُّ إِخْبَاتٍ نَسْتَطِيعُ
أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ إِذَا وَفَّقْنَا لِذَلِكَ؟!

إِنَّهُ إِخْبَاتٌ بِحَسَبِنَا، إِنَّهُ إِخْبَاتٌ نَاقِصٌ، إِخْبَاتٌ قَاصِرٌ،
وَنَكُونُ مُقْصِرِينَ تَمَامَ التَّقْصِيرِ فِي إِخْبَاتِنَا بِحَسَبِنَا
بِحَسَبِنَا.

فِي الْحَقِيقَةِ مَا هُوَ بِإِخْبَاتٍ تَسَامُحاً تَسَامُحاً وَتَجَوُزاً
تُوصَفُ الشَّيْعَةُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ بِصِفَةِ الْإِخْبَاتِ.

﴿فَالِهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا﴾ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّهِ

فَقَطُّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، أَمَا الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ فَهُمْ
مِنْ شَيْعَتِهِمْ هَذَا الْمَعْنَى يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ مَجَازاً.

المعنى الحقيقي لا ينطبق إلا على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَعْنِي أُمَّةَ الْأُمَّةِ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْأُمَّةَ مِنْ
وَلَدِ فَاطِمَةَ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ
هَؤُلَاءِ فَقَطُّ وَفَقَطُّ وَفَقَطُّ.

ونذهب إلى فاصل.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا

رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ

أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ

قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ الْمَعَانِي اللَّغَوِيَّةُ لِهَذِهِ الْآيَةِ

وَاضِحَةٌ لَا أَحْتَاجُ أَنْ أَذْكَرَهَا.

﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ تنتهي الآية الرابعة والثلاثون
بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ وَتَبْدَأُ آيَةً جَدِيدَةً
لِإِكْمَالِ السِّيَاقِ الْمُتَقَدِّمِ:

﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾  الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

المعاني اللغوية واضحة، لكنني أقول لكم من أن
الآية لا تقصد المعاني اللغوية لِمَاذَا؟

لأن الآية جاءت في وصفِ الْمُخْبِتِينَ، فإذا كان
الْمُخْبِتُونَ بِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ هُمْ
مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَكَيْفَ أَفْهَمُ
مَعْنَى ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾؟

أَنَا لَا أَعْرِفُ مَضْمُونَ قُلُوبِهِمْ، قُلُوبُهُمْ لَيْسَتْ كَقُلُوبِنَا
حَتَّى أَشْرَحَ لَكُمْ مَعْنَى ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

لَا أَعْرِفُ مَعْنَى صَبْرِهِمْ، صَبْرُهُمْ غَيْرُ صَبْرِنَا، نَحْنُ
مُضْطَّرَّوْنَ لِلصَّبْرِ، أَمَّا هُمْ مُخْتَارُونَ لِلصَّبْرِ، فَارِقٌ
كَبِيرٌ بَيْنَ الصَّابِرِينَ، نَحْنُ نَصْبِرُ لِأَنَّا عَاجِزُونَ.

أَمَّا هُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ مِثْلَمَا نَقَرْنَا فِي الزِّيَارَةِ
الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ) فَصَبْرُهُمْ
صَبْرٌ اخْتِيَارِيٌّ يَسْتَنْدُ إِلَى حِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا
تُدْرِكُهَا.

حَتَّى صَلَاتِهِمْ كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَصِفَ صَلَاتِهِمْ؟!

كُلُّ مَضَامِينِ الْآيَةِ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَوَّرَهَا، إِنَّمَا
أَتَصَوَّرُ مِنْهَا مَا يَكُونُ أَسْوَةً لَنَا، مَا يَكُونُ دَرْسًا لَنَا
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَشَبَّهُ بِهِ، فَهُمْ أَئِمَّتُنَا وَسَادَتُنَا وَهُمْ
أَسْوَتُنَا وَأَسَاتِدَتُنَا نَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ.

فَمَا عِنْدَنَا مِنْ دِينٍ هُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ مَا نَأْخُذُهُ مِنْ
أَسْوَتِهِمُ الَّتِي هِيَ لَنَا، وَمَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَاتِ

الْمُتَقَدِّمَةَ مَا قَالَهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
فِي مَعْنَى النَّاسِ وَأَشْبَاهِ النَّاسِ، النَّاسُ مُحَمَّدٌ وَآلُ
مُحَمَّدٍ وَأَشْبَاهُ النَّاسِ شَيْعَتُهُمْ لِأَنَّهُمْ يَتَشَبَّهُونَ بِهِمْ،
مَرَّ هَذَا الْكَلَامُ عَلَيْنَا.

وَلِذَا فَإِنَّ مَضْمُونِ الْآيَةِ بِمُلاحِظَةِ أَنَّ الْمُخْبِتِينَ
مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْهُ،
يُمْكِنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ جَانِبِ الْأَسْوَةِ الْعَمَلِيَّةِ فِي
سِيرَةِ أَيْمَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَحَادِيثِهِمْ وَرَوَايَاتِهِمْ لِكِي
نَتَشَبَّهُ بِهِمْ لِكِي نَقْتَدِيَ بِهِمْ.

﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

إِلَى آيَةٍ أُخْرَى أَيْضاً تَتَحَدَّثُ عَنْ الْحَيَوَانَاتِ إِنَّهَا الْآيَةُ
السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ:

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ - وَالْبُدْنَ النِّيَاقُ، جَمْعُ
وَالْمُفْرَدُ بَدَنَةٌ، الْبَدَنَةُ النَّاقَةُ وَجَمْعُهَا الْبُدْنَ - وَالْبُدْنَ
جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.

وَمَرَّ الْكَلَامُ قَبْلَ قَلِيلٍ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ
الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرِ
اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ
- مَنَافِعُهَا كَثِيرَةٌ - لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾.

مَنَافِعُ الْحَيَوَانَاتِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَلِذَا جَاءَ التَّرْكِيزُ
عَلَى ذِكْرِ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْ
عِبَادَةِ الْحَجِّ.

الْحَيَوَانَاتُ مِنْ أَعْظَمِ النُّعَمِ الْإِلَهِيَّةِ الدُّنْيَوِيَّةِ الَّتِي مَنَّ
اللَّهُ بِهَا عَلَيْنَا، مِنْ أَعْظَمِ النُّعَمِ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُقَارِنَ
بَيْنَ نِعْمَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالكَثِيرِ مِنَ النُّعَمِ الْأُخْرَى فَإِنَّ

نِعْمَةُ الْحَيَوَانَاتِ سَتَتَفَوَّقُ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ النِّعَمِ
الإلهية الدنيوية وهي نِعَمٌ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى نِعْمَ اللَّهِ
لَا تُحْصَى.

أَيُّ نِعْمَةٍ مِنَ نِعَمِ اللَّهِ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ عِبَارَةٌ عَنِ
مَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ النِّعَمِ؛

هَذَا الْهَوَاءُ الَّذِي نَسْتَنْشِقُهُ قَدْ يَعْذُهُ النَّاسُ نِعْمَةً
وَاحِدَةً، الْهَوَاءُ مَا هُوَ بِنِعْمَةٍ وَاحِدَةٍ، الْهَوَاءُ مُرَكَّبٌ
مُرَكَّبٌ مِنْ عِدَّةِ عَنَاصِرٍ وَهَذِهِ الْعَنَاصِرُ بِحُدُودِ عِلْمِنَا
فِي زَمَانِنَا هَذَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ جُزْئِيَّاتٍ وَذَرَّاتٍ وَجُسَيْمَاتٍ
صَغِيرَةٍ وَكُلُّ جُسَيْمٍ هُوَ نِعْمَةٌ فَهَذَا الْهَوَاءُ مَجْمُوعَةٌ
هَائِلَةٌ مِنَ النِّعَمِ الْمُرَكَّبَةِ.

وَهَكَذَا الْمَاءُ، وَهَكَذَا كُلُّ نِعْمَةٍ.

ذِهِ هَذِهِ الْأُورَاقُ هَذِهِ الْمَنَادِيلُ الْوَرَقِيَّةُ نِعْمَةٌ لَكِنَّا
نِعْمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مَا وَصَلَتْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا بَعْدَ

سِلْسِلَةٌ طَوِيلَةٌ وَمُعَقَّدَةٌ مِنَ النَّعْمِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ كَيْ أَنْتَفِعَ مِنْهَا وَكَيْ يَنْتَفِعَ الْآخَرُونَ مِنْهَا.

نِعْمُ اللَّهِ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، وَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِهِ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَدٍ هَائِلٍ مِنَ النَّعْمِ الْمُرَكَّبَةِ وَالَّتِي تَظْهَرُ لَنَا فِي آخِرِ الْأَمْرِ فِي نِعْمَةٍ وَاحِدَةٍ كَيْ يَسْهُلَ عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَامَلَ مَعَهَا وَأَنْ نَنْتَفِعَ مِنْهَا وَهَذِهِ نِعْمَةٌ أُخْرَى. لَمْ يُقَدِّمْنَا لَنَا بِنَحْوِ مُرَكَّبٍ مُعَقَّدٍ يَصْعُبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَامَلَ مَعَ التَّرْكِيبِ وَالتَّعْقِيدِ، يُقَدِّمْنَا لَنَا سَهْلَةً مَعَ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ وَمُعَقَّدَةٌ جِدًّا هَذِهِ نِعْمُ اللَّهِ.

أَعُودُ إِلَى الْآيَةِ: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ خَيْرٌ كَثِيرٌ فِي آيَةٍ نِعْمَةٍ مِنْ نِعْمِ اللَّهِ، هَذَا الْخَيْرُ لَيْسَ مَحْضُورًا بِالْحَيَوَانَاتِ.

كُلُّ نَعَمِ اللَّهِ فِيهَا خَيْرٌ وَفِيهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ وَخَيْرٌ مُرَكَّبٌ
وَخَيْرٌ مُعَقَّدٌ.

لَكِنَّهُ يُقَدِّمُ لَنَا بِنَحْوِ يَسِيرٍ كَيْ نَتَعَامَلَ مَعَهُ بِيُسْرٍ
وَسُهُولَةٍ، وَكَيْ نَنْتَفِعَ مِنْهُ بِيُسْرٍ وَسُهُولَةٍ.

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ
فَاذْكُرُوا فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾.

حِينَمَا تَكُونُ مُصْطَفَةً وَقَدْ عُقِلَتْ أَرْجُلُهَا لِأَجْلِ نَحْرِهَا
لَأَنَّ النَّيَاقَ تُنَحَّرُ نَحْرًا وَلَا تُذَبِّحُ ذَبْحًا، إِنَّهَا تُطَعَنُ
بِالرَّمَّاحِ فِي صُدُورِهَا.

فَهَذَا الْأَمْرُ كَيْفَ يَتِمُّ إِذَا كَانَ عَدَدُ النَّيَاقِ كَثِيرًا؟

هَذَا الْأَمْرُ يَتِمُّ أَنْ تُجْمَعَ النَّيَاقُ وَأَنْ تُصَفَّ صَفًّا وَاحِدًا
مُنْظَمًا وَأَنْ تُعْقَلَ أَرْجُلُهَا أَنْ تُشَدَّ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ
الْقِيَامَ وَالنُّهُوضَ فَتَكُونُ أَرْجُلُهَا الَّتِي عُقِلَتْ وَشُدَّتْ
تَكُونُ مُصْطَفَةً، وَهَذَا مَعْنَى صَوَافٍ أَنَّهَا مُصْطَفَةٌ.

﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ لَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ
نَحْرَهَا فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْهَا.

﴿وَالْبُذْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ﴿فِي حَالِ اصْطِفَافِهَا
وَتَهْيِئَتِهَا لِنَحْرِهَا لِطَعْنِهَا بِالرَّمَاكِ فِي صُدُورِهَا فِي
مَكَانٍ مَنَحَرِهَا.

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ بَعْدَ أَنْ تُنْحَرَ، وَجَبَتْ:
سَقَطَتْ، فَإِذَا مَا نُحِرَتِ النَّاقَةُ سَقَطَتْ عَلَى جَنْبِهَا،
وَجَبَتْ: سَقَطَتْ.

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ - إِذَا سَقَطَتْ عَلَى جَانِبِهَا -
فَكُلُّوا مِنْهَا - فَإِنَّهَا سَتَكُونُ مُهَيَّأَةً لِتَقْطِيعِ لَحْمِهَا
وَلِطَبْخِهَا وَأَكْلِهَا - فَكُلُّوا مِنْهَا - أَنْتُمْ يَا أَصْحَابَ تِلْكَ
النِّيَاقِ أَيُّهَا الْحُجَّاجُ وَالْمُعْتَمِرُونَ - فَكُلُّوا مِنْهَا
وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾.

"وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ"؛ إِنَّهُ الْمُحْتَاجُ الَّذِي يَقْنَعُ بِكُلِّ مَا يُقَدِّمُ لَهُ، هَذَا هُوَ الْقَانِعُ، الْمُحْتَاجُ الَّذِي يَكُونُ قَانِعًا يَقْنَعُ بِكُلِّ مَا يُقَدِّمُ لَهُ.

أَطْعِمُوا هَؤُلَاءِ النَّاسِ أَطْعِمُوا هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ خَالَهُمْ هَذَا الَّذِي يَذْكُرُهُ لَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ أَمَّا الْمُعْتَرُّ هَذَا الَّذِي يَعْزِضُ نَفْسَهُ أَمَامَكُمْ وَيُشْعِرُكُمْ بِحَاجَتِهِ مِنْ دُونِ كَلَامٍ مِنْ دُونِ طَلَبِ هَذَا هُوَ الْمُعْتَرُّ.

○ نَحْنُ عِنْدَنَا الْفَقِيرَ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِغَنِيِّ الْمُحْتَاجِ إِنْ كَانَ أَخْبَرَ النَّاسَ بِفَقْرِهِ أَمْ لَمْ يَكُنْ أَمْ أَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ حَاجَتَهُ وَفَقْرَهُ.

○ وَعِنْدَنَا الْمِسْكِينَ الَّذِي صَارَتْ جَوَارِحُهُ سَاكِنَةً لِحَاجَتِهِ وَشِدَّةِ فَقْرِهِ وَهُوَ أَشَدُّ فَقْرًا مِنَ الْفَقِيرِ.

○ وَعِنْدَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ وَهُوَ الزَّمِينُ الْمُعَوَّقُ إِنَّهُ
صَاحِبُ الْعَاهَةِ الْمُسْتَدِيمَةِ أَوْ هُوَ الَّذِي يَكُونُ
أَشَدَّ فَقْرًا مِنَ الْمَسْكِينِ.

○ وَعِنْدَنَا الْقَانِعُ وَهُوَ الَّذِي يَقْنَعُ بِمَا يُعْطَى لَهُ مِنْ
طَعَامٍ مِنْ مَالٍ.

○ وَعِنْدَنَا الْمُعْتَرُّ وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ نَفْسَهُ يُشْعِرُ
الْآخِرِينَ بِحَاجَتِهِ مِنْ دُونِ كَلَامٍ مِنْ دُونِ طَلَبٍ.
○ وَعِنْدَنَا كَذَلِكَ السَّائِلُ وَهُوَ الَّذِي يَسْأَلُ، قَدْ يَسْأَلُ
بِالْكَلَامِ وَقَدْ يَسْأَلُ بِالْإِشَارَةِ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ بِيَدِهِ
يَطْلُبُ قَضَاءَ حَاجَتِهِ مِنْ خِلَالِ حَرَكَاتِ يَدَيْهِ.

﴿وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا
فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ هَذِهِ نِعَمٌ نِعَمٌ سُخِّرَتْ، لِمَاذَا
سُخِّرَتْ؟

لأنها نِعْمٌ مُرَكَّبَةٌ مُعَقَّدَةٌ هِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ النِّعَمِ،
هَذِهِ النَّاقَةُ وَصَلَتْ إِلَى يَدِكَ بَعْدَ سِلْسِلَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ
الْأَفْعَالِ وَالْأَعْمَالِ وَالشُّؤُونِ الَّتِي بَعْضُهَا مَرْدَةٌ إِلَى
الطَّبِيعَةِ إِلَى عَالَمِ الطَّبِيعَةِ وَقَوَانِينِهَا.

وَبَعْضُهَا مَرْدَةٌ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ أَنْشَوْهَا وَرَبُّوْهَا،
وَبَعْضُهَا مَرْدَةٌ إِلَى أَمْوَالِكَ الَّتِي اشْتَرَيْتَ بِهَا هَذِهِ
النَّاقَةَ، وَأَمْوَالِكَ لَهَا مُقَدِّمَاتٌ هِيَ نِعْمَةٌ مُرَكَّبَةٌ أُخْرَى.

وَحَتَّى لَوْ حَمَدْنَا اللَّهَ وَشَكَرْنَا اللَّهَ عَلَى نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِهِ
وَأَدْرَكْنَا أَنَّهَا سِلْسِلَةٌ طَوِيلَةٌ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ
وَلَيْسَ لَهَا آخِرٌ فَإِنَّ شُكْرَنَا عَلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ نِعْمَةٌ
أُخْرَى، وَإِنَّ شُكْرَنَا يَحْتَاجُ إِلَى شُكْرِ.

وَحَتَّى هَذَا الشُّكْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى شُكْرِنَا يَحْتَاجُ إِلَى
شُكْرِ آخَرَ أَيْضًا، سَنَقَعُ فِي التَّسْلُسِ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ
نَهَايَةٌ.

الْخُلَاصَةُ إِنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَشْكُرَ نِعْمَةً وَاحِدَةً، هَذَا
الَّذِي يَقُولُ مَنْ أَنَّنَا نَشْكُرُ اللَّهَ مُتَوَهِّمًا كَيْفَ نَشْكُرُ
اللَّهَ!؟

نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَشْكُرَ نِعْمَةً وَاحِدَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ
حَتَّىٰ الَّتِي نَرَاهَا بِأَعْيُنِنَا مِنْ أَنَّهَا نِعْمَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ
نِعَمِهِ، لَا تُوجَدُ نِعْمَةٌ صَغِيرَةٌ، هَذِهِ أَوْهَامُنَا.

نِعْمَ هُنَاكَ مُبَايِنَةٌ فِي خِصَائِصِ النِّعَمِ هُنَاكَ نِعْمَةٌ
أَكْبَرُ، وَهُنَاكَ نِعْمَةٌ كَبِيرَةٌ، وَهُنَاكَ نِعْمَةٌ أَصْغَرُ، إِذَا
قَايَسْنَا النِّعَمَ إِلَىٰ بَعْضِهَا وَهَذِهِ مُقَايَسَةٌ بَشَرِيَّةٌ
قَاصِرَةٌ.

النِّعْمُ الإِلَهِيَّةُ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ، وَكُلُّ نِعْمَةٍ تَرْتَبُطُ بِهَا
السَّلَاسِلُ الكَثِيرَةُ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي كَانَتْ مُقَدِّمَةً لَهَا
حَتَّىٰ وَصَلَتْ إِلَيْنَا هَذِهِ النِّعْمَةُ أَوْ تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَأَنَّى
لَنَا بِشُكْرِهَا!!

نَحْنُ نُرَدُّ أَلْفَاظَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَلَكِنَّ هَذَا فِي
الْحَقِيقَةِ مَا هُوَ بِشُكْرِ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ أَدَبٌ نَتَأَدَّبُ مَعَ
اللَّهِ، هَذَا أَدَبٌ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ بِهِ.

بِالتَّعَابِيرِ الْمَعَاصِرِ بُرُوثُوكُولِ هَذَا بُرُوثُوكُولِ، هَذَا
أَدَبٌ مِنَ الْأَدَابِ وَإِلَّا فَإِنَّا عَاجِزُونَ عَاجِزُونَ بِالْمَعْنَى
الْحَقِيقِيَّ الْكَامِلِ عَنْ أَنْ نَشْكُرَهُ.

كَيْفَ لَنَا أَنْ نَشْكُرَهُ بِأَيِّ لِسَانٍ؟ وَبِأَيِّ عَقْلِ؟ وَبِأَيِّ
قَلْبٍ؟ عُقُولٌ قَاصِرَةٌ قُلُوبٌ قَاصِرَةٌ أَلْسِنَةٌ قَاصِرَةٌ أَنَّى
لَهَا أَنْ تَسْتَطِيعَ شُكْرَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

نذهب إلى فاصل.

دعاء الجوشن الكبير (9).

﴿وَالْبُذْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا

**فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاَهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٠﴾**

وَلِذَا جَاءَ التَّعْبِيرُ بِهَذِهِ الصِّيَاغَةِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
لَأَنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ شُكْرَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(لَعَلَّكُمْ لَعَلَّكُمْ) فَإِنَّ لَعَلَّ تُعْطِي مَعْنَى التَّوَقُّعِ، لَعَلَّ
تُعْطِي مَعْنَى التَّرْجِيءِ كَمَا يَقُولُ أَدْبَاءُ الْعَرَبِيَّةِ،
﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

إِلَى الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا وَقَدْ تَحَدَّثَتْ عَنْ شُؤُونَ
الْحَيَوَانَاتِ أَيْضًا، الْآيَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْآيَةُ
الثَّلَاثُونَ وَالْآيَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْثَلَاثُونَ وَالْآيَةُ السَّادِسَةُ
وَالثَّلَاثُونَ وَالْآيَةُ السَّابِعَةُ وَالْثَلَاثُونَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ
سُورَةِ الْحَجِّ كُلُّ هَذِهِ الْآيَاتِ تَحَدَّثَتْ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ،
(28) (30) (33) (34) (36) (37) كُلُّ هَذِهِ الْآيَاتِ
تَحَدَّثَتْ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ.

الآيَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ
الْحَجِّ وَهِيَ آخِرُ آيَةٍ فِي مَجْمُوعَةِ آيَاتِ الْحَجِّ فِي هَذِهِ
السُّورَةِ:

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى
مِنْكُمْ﴾ هُنَا الْجَوْهَرُ، هُنَا الْجَوْهَرُ.

الآيَةُ تَقُولُ لَنَا مِنْ أَنْ ذَكَرَ الْحَيَوَانَاتِ وَالِاهْتِمَامَ
بِذِكْرِهَا فِي كُلِّ مَا مَرَّ مِنَ الْآيَاتِ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِاللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الَّذِي لَهُ عِلَاقَةٌ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
التَّقْوَى التَّقْوَى.

وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي مَعْنَى التَّقْوَى وَوَلَايَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، بِهَا نَتَّقِي النَّارَ، وَبِهَا نَتَّقِي الْكُفْرَ وَالشَّرْكَ
وَالْإِرْتِدَادَ وَالضَّلَالَ.

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ لِحُومِ الْحَيَوَانَاتِ
وَدِمَائِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُنَحَرُ فِي مِنَى وَغَيْرِ مِنَى فِي

أَيَّ مَكَانٍ إِذَا كَانَتْ فِي دَائِرَةِ الطُّقُوسِ وَالْمَنَاسِكِ
الدِّينِيَّةِ لَا عَلاَقَةَ لَهَا بِاللَّهِ.

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ هَذِهِ أُمُورٌ تُرَابِيَّةٌ
مِنْ عَالَمِ التُّرَابِ، هَذِهِ أُمُورٌ حِسِّيَّةٌ مِنْ عَالَمِ الْحِسِّ
مِنْ عَالَمِ الدُّنْيَا، هَذِهِ أُمُورٌ وَضِيعَةٌ لَا تَرْتَقِي إِلَى اللَّهِ،
الَّذِي يَرْتَقِي إِلَى اللَّهِ وَوَلَايَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

أَمَّا هَذِهِ الطُّقُوسُ وَالْمَنَاسِكُ هِيَ مِنْ شُؤُونَ وَوَلَايَةِ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّتِي تَحْتَاجُونَهَا فِي الدُّنْيَا.
هَذِهِ أُمُورٌ تَحْتَاجُونَهَا لِشُؤُونَ دِينِكُمْ وَلِشُؤُونَ دُنْيَاكُمْ
أَنْتُمْ يَا أَيُّهَا التُّرَابِيُّونَ أَنْتُمْ يَا أَبْنَاءَ الدُّنْيَا فَهِيَ لَا تَصِلُ
إِلَى اللَّهِ.

الَّذِي يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَالَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ يُرِيدُ وَوَلَايَةَ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يُرِيدُ التَّقْوَى مِنْكُمْ.

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ - هُوَ الَّذِي سَخَّرَ هَذِهِ النَّعْمَ لَكُمْ - كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ إِنَّهَا نُقْطَةٌ دَالَّةٌ بِاعْتِبَارِهَا مَنْسَكٌ بِاعْتِبَارِهَا طَقْسٌ.

وَحِينَما يُصَوِّرُ الْمَنَسَكُ وَالطَّقْسُ بِفِعْلِ حِسِيٍّ إِنَّهُ يُنَبِّهُ الْإِنْسَانَ لشيءٍ لَّا بُدَّ أَنْ يَقُومَ بِهِ.

﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ هَذَا هُوَ التَّكْبِيرُ الْمَنْدُوبُ إِلَيْهِ وَالْمُسْتَحَبُّ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

يَبْدَأُ التَّكْبِيرُ مِنْ يَوْمِ الْعِيدِ، لَكِنَّهُ يَتَأَكَّدُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بَعْدَ تَقْدِيمِ الْهَدْيِ بَعْدَ النَّحْرِ فِي مِنَى.

وَيَتَكَرَّرُ هَذَا التَّكْبِيرُ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَلَهُ صِيغٌ مَذْكُورَةٌ فِي الرَّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ.

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ
مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ
- مِسْكُ الْخِتَامِ آخِرُ جُمْلَةٍ فِي آيَاتِ الْحَجِّ فِي سُورَةِ
الْحَجِّ - وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾.

الْمُحْسِنُونَ الَّذِينَ يَلْتَمُونَ بِكُلِّ مَا تَقَدَّمَ؛
يَتَمَسَّكُونَ بِجَوْهَرِ عِبَادَةِ الْحَجِّ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ.

يُفُونَ بِمَوَائِقِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ الَّتِي هِيَ بَيْعَةُ مَعَ اللَّهِ
وَمَعَ مُحَمَّدٍ وَمَعَ عَلِيِّ أَرْكَانِ الْفِطْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، بَيْعَةُ
الْغَدِيرِ بِحَسَبِ مَا فَرَضَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَنَا فِي بَيْعَةِ
الْغَدِيرِ إِنَّكُمْ؛

○ تُتَابِعُونَ اللَّهَ أَوْلًا.

○ وَتُبَايَعُونِي ثَانِيًا، تُبَايِعُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ ثَانِيًا.

○ وَتُبَايِعُ عَلِيًّا ثَالِثًا.

فَبَيْعَةُ الْغَدِيرِ بَيْعَةٌ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ مُحَمَّدٍ وَمَعَ عَلِيٍّ،
إِنَّمَا بَيْعَةُ الْحَنْفِيَّةِ بَيْعَةُ الْفِطْرَةِ، فَالْفِطْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ
اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ، فَبَيْعَةُ الْغَدِيرِ هِيَ بَيْعَةُ الْفِطْرَةِ هِيَ
بَيْعَةُ الْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ.

الْمُحْسِنُونَ؛

○ هُمُ الْمُتَمَسِّكُونَ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

○ وَالَّذِينَ يَفُونَ بِالْعُهُودِ وَالْمَوَاقِيقِ لِلْبَيْعَةِ

الْغَدِيرِيَّةِ الْأُولَى إِنَّمَا الْبَيْعَةُ مَعَ عَلِيٍّ.

○ وَلِلْبَيْعَةِ الْغَدِيرِيَّةِ الثَّانِيَةِ إِنَّمَا الْبَيْعَةُ مَعَ قَائِمِ آلِ

مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

○ ثُمَّ يَأْتِي التَّمَسُّكُ بِتَعَالِيمِهِمْ وَأَحْكَامِهِمْ
وَطُقُوسِهِمْ وَمَنَاسِكِهِمْ وَأَدَابِهِمْ، فَدِينُ الْإِسْلَامِ
هُوَ دِينُ التَّسْلِيمِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفِي زَمَانِنَا
هُوَ دِينُ التَّسْلِيمِ لِإِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ
الْحَسَنِ.

لا لِمَرَاجِعِ السُّوءِ وَالضَّلَالِ فِي الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ
اللَّعِينَةِ، دِينِ الْإِسْلَامِ هُوَ دِينُ التَّسْلِيمِ لِقَائِمِ آلِ
مُحَمَّدٍ، وَيَتَحَقَّقُ هَذَا التَّسْلِيمُ عِبْرَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
بِقُرْآنِهِمُ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ فَقَطْ وَحَدِيثِهِمُ الْمُفَهَّمِ
بِتَفْهِيمِهِمْ فَقَطْ.

أَمَّا هُرَاءُ عِلْمِ الرَّجَالِ وَهُرَاءُ عِلْمِ أَصُولِ الْفُقَهَةِ وَهُرَاءُ
عِلْمِ الْكَلَامِ وَهُرَاءُ مَنْهَجِ الْإِجْتِهَادِ فِي حَوْزَةِ الضَّلَالِ
الطُّوسِيَّةِ فِي النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ فإِلَى الْجَحِيمِ.

﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾.

هَذَا يَعُودُ بِنَا إِلَى سُورَةِ الشُّورَى وَإِلَى الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ
وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ مَاذَا
تَقُولُ الْآيَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ
الشُّورَى؟

﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾.

﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ هُنَاكَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ: ﴿وَبَشِّرِ
الْمُحْسِنِينَ﴾.

وهنا في سورة الشورى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ
عِبَادَهُ - مَنْ هُمْ؟ - الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.
خُلَاصَةٌ خُلَاصَةٌ هَذِهِ الْبُشْرَى:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

سَلَامٌ عَلَى فَاطِمَةَ، سَلَامٌ عَلَى فَاطِمَةَ.

إِنَّمَا ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ لِأَنَّ فَاطِمَةَ الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ لِهَذَا
الْمُصْطَلَحِ الْقُرْبَى.

﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ - إِنَّهُمْ الْمُسْلِمُونَ، وَمَرَّ الْكَلَامُ
قَبْلَ قَلِيلٍ فِي أَجْوَاءِ آيَاتِ سُورَةِ الْحَجِّ يَأْتِي بِنَحْوِ
صَرِيحٍ يُعَانِقُ مَضْمُونَهُ هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ - وَمَنْ
يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
شَكُورٌ.﴾

نذهبُ إلى فاصل.

مِثْلَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ أَنَّ الْآيَاتِ:

الثَّامِنَةَ وَالْعِشْرِينَ، وَالثَّلَاثِينَ، وَالثَّلَاثَةَ وَالثَّلَاثِينَ،
وَالرَّابِعَةَ وَالثَّلَاثِينَ، وَالسَّادِسَةَ وَالثَّلَاثِينَ، وَالسَّابِعَةَ
وَالثَّلَاثِينَ تَحَدَّثَتْ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ عَنِ الْبَهَائِمِ عَنِ
الْأَنْعَامِ كُلِّ تِلْكَ الْآيَاتِ جَاءَتْ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ
سُورَةِ الْحَجِّ.

وَبَيَّنْتُ لَكُمْ مِنْ أَنْ الْإِهْتِمَامَ بِذِكْرِ الْحَيَوَانَاتِ لِعَظِيمِ
نِعْمَتِهَا، أَنَا لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَحَدِّثَكُمْ عَنْ عَظْمَةِ نِعْمِ
اللَّهِ لَكُنَّا أَمْرًا بِالتَّدَبُّرِ وَالتَّفَكُّرِ.

مِثْلَمَا يَقُولُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ
تَفْهَمٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ
فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ.

مُلاحِظَاتٌ أَثْبَتْنَا عَلَى الْوَرَقِ أَحَاوِلُ أَنْ أَوْضَحَ فِيهَا
مَعْنَى عَظْمَةِ نِعْمَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْأَنْعَامِ وَالبِهَائِمِ الَّتِي
لأَجْلِهَا تَحَدَّثُ الْقُرْآنُ فِي عِبَادَةِ الْحَجِّ وَفِي شُؤُونِ
الْحَجِّ تَحَدَّثَ عَنْهَا كَثِيرًا.

○ ابدأ من هنا أولاً: **الْحَيَوَانَاتُ بِكُلِّ أَشْكَالِهَا.**

حَيَوَانَاتُ الْبِرِّ إِنْ كَانَتْ مِنَ الْأَنْعَامِ مِنَ الْبِهَائِمِ مِنَ
الْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيفَةِ أَوْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي نَسْتَطِيعُ

اصطيادها لأنه يجوز لنا أن نأكلها أو من وحوش
الحيوانات.

الحيوانات التي في الجو إنها الطيور بكل أشكالها
وأنواعها الكثيرة، الحيوانات العجيبة التي في البحار
وأعدادها هائلة جداً.

الحيوانات بكل أشكالها إنها مظاهر قدرة الله،
مظاهر قدرة الله بحدود عالمنا الدنيوي، قدرة الله
لابد أن تتجلى في عالمنا الدنيوي.

من مظاهر قدرة الله هذه الحيوانات التي تعد جزءاً
أساسياً وضرورياً من تكوين الحياة على هذه
الأرض.

لا يمكن للحياة أن تستمر وأن تكون متوازنة
وصحيحة من دون هذه الحيوانات بكل أشكالها
التي نعرفها والتي لا نعرفها.

بِحَسَبِ هَذَا الْعَالَمِ تَتَجَلَّى قُدْرَةُ اللَّهِ فِي كُلِّ
الاحتمالاتِ الْمُمَكِّنَةِ الَّتِي تَكُونُ قَطْعاً خَاضِعَةً
لِحُكْمَةِ اللَّهِ بِمَا يُنَاسِبُ هَذَا الْعَالَمِ.

حَتَّى الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي نَجِدُ فِيهَا ضَرراً عَلَيْنَا فَإِنَّ نَفْعاً
كَبِيراً يَعُودُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَعُودُ عَلَى الْحَيَاةِ عُموماً مِنْ
خِلَالِ خَلْقِهَا وَوَجُودِهَا.

عَالَمُ الدُّنْيَا عَالَمٌ تَدَافَعُ، قَدْ تَكُونُ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ
نَافِعَةً وَقَدْ تَكُونُ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ ضَارَّةً، بِالنِّسْبَةِ لَنَا.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِتَكْوِينِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَوْ
اعْتَقَدْنَا بِضَرَرِهِ لَأَنَّ ضَرَرَهُ يَصِلُ إِلَيْنَا فَإِنَّ نَفْعَهُ عَظِيمٌ
جِداً بِالنِّسْبَةِ لِتَكْوِينِ الْحَيَاةِ بِشَكْلِهَا الْكَامِلِ، فَهَذِهِ
الْحَيَوَانَاتُ هِيَ مَظَاهِرُ قُدْرَةِ اللَّهِ.

نَحْنُ نَقْرَأُ فِي دُعَاءِ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ، إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ
مِنْ (مَفَاتِيحِ الْجِنَانِ) لِلْمُحَدَّثِ الْقُمِيِّ، كِتَابٌ مُتَوَفَّرٌ
فِي بُيُوتِكُمْ.

فِي الْمَقْطَعِ التَّاسِعِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ مَقَاطِعِ دُعَاءِ
الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ: يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمْتُهُ، يَا مَنْ
فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ.

"يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ"؛ مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِهِ هَذِهِ
الْأَعْدَادُ الْهَائِلَةُ مِنْ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّ وَالْجَوِّ وَالْمَاءِ إِنَّهَا
حَيَوَانَاتُ الْبِحَارِ.

يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمْتُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ،
يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلَائِلُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ
يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ

يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ - قُدْرَتُهُ هِيَ الَّتِي تَتَصَرَّفُ فِي الْخَلَائِقِ، وَقُدْرَتُهُ هِيَ الَّتِي تُوجَدُ الْعَجَائِبَ فِي الْبِحَارِ - يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ.

نَقْرًا فِي دُعَاءِ الْبَهَاءِ مِنْ أَدْعِيَةِ السَّحْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

هَذِهِ الْقُدْرَةُ الَّتِي تَتَجَلَّى فِي الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، هَذِهِ الْقُدْرَةُ الَّتِي تَتَجَلَّى فِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ - (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ).

(اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) تَفْعِيلُهَا يَتَجَلَّى فِي
وَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي التَّكْوِينِ وَالتَّشْرِيعِ،
وَلَايَتُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، الْبِرْنَامِجُ لَا يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا
الْمَوْضُوعِ الْحَدِيثُ إِجْمَالِيًّا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ
بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا.

فَهَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهَا وَأَلْوَانِهَا
وَمَنَافِعِهَا وَمَضَارِّهَا وَخَصَائِصِهَا إِنَّهَا مَظَاهِرُ قُدْرَةِ اللَّهِ
بِحُدُودِ عَالَمِنَا التُّرَابِيِّ.

لَيْسَ الْحَدِيثُ هُنَا عَنْ قُدْرَةِ اللَّهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ، قُدْرَتُهُ الْمُسْتَطِيلَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَخْتَلِفُ
اخْتِلَافًا جَذْرِيًّا عَنْ قُدْرَتِهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلَى الْعَالَمِ
الدُّنْيَوِيِّ.

هَذَا عَالَمٌ صَغِيرٌ يَحْتَاجُ إِلَى تَجَلٍّ مَحْدُودٍ مِنْ تَجَلِّيَّاتِ
الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَحْتَمِلُ تَجَلِّيًّا مِنْ
التَّجَلِّيَّاتِ الْعُظْمَى لِلْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ.

بِحُدُودِ هَذَا الْعَالَمِ التُّرَابِيِّ، بِحُدُودِ هَذَا الْعَالَمِ
الدُّنْيَوِيِّ الضَّيِّقِ، بِحُدُودِ عَجْزِنَا الْبَشَرِيِّ، بِحُدُودِ عَجْزِ
هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ.

بِحُدُودِ كُلِّ عَجْزٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَإِنَّ مَا يَتَجَلَّى مِنْ
قُدْرَةِ اللَّهِ لَا يُعَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ قُدْرَتِهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ وَالَّتِي هِيَ قُدْرَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.

مَظْهَرٌ مَحْدُودٌ جِدًّا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ الَّذِي
لَا قِيَمَةَ لَهُ، لَا قِيَمَةَ لَهُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُقَاسَهُ مَعَ مُلْكِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فَمَا يَتَجَلَّى مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ فِي عَالَمِنَا الدُّنْيَوِيِّ يَكُونُ
مَحْدُودًا بِحُدُودِ هَذَا الْعَالَمِ الضَّيِّقِ الْمَحْدُودِ، فَهَذِهِ

الْحَيَوَانَاتُ وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْبَحْرِيَّةُ وَالْبَرِّيَّةُ وَالْجَوِيَّةُ
مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللَّهِ.

○ ثَانِيًا: حِكْمَتُهُ تَتَجَلَّى فِي الْمَنْفَعَةِ الْخَاصِلَةِ مِنْ

وَجُودِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي التَّوَازَنِ الْبَيْئِيِّ.

فَالْعَقْرُبُ الَّتِي نَتَخَوَّفُ مِنْهَا وَلَا نَجِدُ فِيهَا إِلَّا ضَرًّا
بِالنَّسَبَةِ إِلَيْنَا لَهَا نَفْعٌ كَبِيرٌ وَكَبِيرٌ جِدًّا وَلَا يُمَكِّنُ
الْمُقَابَيْسَةَ بَيْنَ ضَرَرِهَا بِالنَّسَبَةِ إِلَيْنَا وَبَيْنَ نَفْعِهَا فِي
خَارِطَةِ التَّوَازَنِ الْبَيْئِيِّ.

صَاحِبٌ نَحْنُ نَتَخَلَّصُ مِنْهَا نَقْتُلُهَا دَفْعًا لِضَرَرِهَا،
وَلَكِنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنَّا فَلَا شَأْنَ لَنَا بِهَا
وَتُمَثِّلُ جُزْءًا مُهِمًّا مِنْ خَارِطَةِ التَّوَازَنِ الْبَيْئِيِّ وَهَذَا
الْأَمْرُ يَجْرِي مَعَ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ.

يُمْكِنُنِي أَنْ أُشِيرَ إِلَى أَحْكَامِ الصَّيْدِ الْبَرِّيِّ وَالْبَحْرِيِّ
وَمَا يَرْتَبِطُ بِحُكْمِ الْإِحْرَامِ وَبِحُكْمِ غَيْرِ الْإِحْرَامِ.

نَحْنُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصْطَادَ الشَّرْعُ يَقُولُ لَنَا عَلَيْكُمْ أَنْ
تَصْطَادُوا بِقَدْرِ حَاجَتِكُمْ، إِذَا كُنْتُمْ تَصْطَادُونَ
لِأَنْفُسِكُمْ.

وَإِذَا كُنْتُمْ تَتَجَرَّوْنَ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَصْطَادُوا بِحُدُودِ
تِجَارَتِكُمْ لَا أَنْ تَصْطَادُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، هَذِهِ
الْقَوَانِينُ الشَّرْعِيَّةُ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى التَّوْزَانِ الْبَيْئِيِّ.

حَتَّى أَحْكَامُ الصَّيْدِ الْبَرِّيِّ وَالْبَحْرِيِّ بِالنَّسْبَةِ لِلَّذِينَ قَدْ
أَحْرَمُوا لِلْحَجِّ هِيَ دَاخِلَةٌ فِي هَذَا السِّيَاقِ.

عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ:

نَحْنُ فِي دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ مَاذَا نَصْطَادُ مِنَ الْبَحْرِ؟
وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْبَحْرَ أَنَّ الْمَاءَ يُغْطِي أَكْثَرَ الْأَرْضِ.
يُمْكِنُنِي أَنْ أُعْبِرَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي يُغْطِي الْأَرْضَ بِالْبَحْرِ
الْأَكْبَرِ، الْبَحْرُ الْأَكْبَرِ، هَذِهِ الْمَحِيطَاتُ وَالْبِحَارُ
وَالْبُحَيْرَاتُ إِلَى سَائِرِ الْعَنَاوِينِ الْآخَرَى.

الماء يُغطي أكثر الأرض وهناك أعداد هائلة مهولة
من حيوانات البحار منها ما هو عظيم في الخلقه
ومنها ما هو صغير جداً جداً.

أعداد هائلة هائلة جداً لا يستطيع الإنسان أن يضع
رقماً حقيقياً لأعدادها.

نحن نصيد السمك ذا القشر، بالشروط الشرعية
المعروفة في دين العترة الطاهرة، ونصيد جراد
البحر الذي يُعرف بالروبان.

ولا يحل لنا أن نصيد شيئاً آخر كي نأكله، يجوز لنا
أن نصيد من هذه البحار العظيمة السمك ذا
القشر وجراد البحر الروبان.

هذه الأعداد الهائلة من الحيوانات في البحار مثلما
قرأت عليكم قبل قليل في دعاء الجوشن الكبير (يا
مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ) عَجَائِبُ الْبِحَارِ كَثِيرَةٌ.

أَحَدُ عَجَائِبِ الْبِحَارِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ بِأَعْدَادِهَا الْهَائِلَةِ
وَأَنْوَاعِهَا الْكَثِيرَةِ الْمُتَبَايِنَةِ الْمُخْتَلِفَةِ.

هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ لِأَجْلِ التَّوَازُنِ الْبَيْئِيِّ لِأَنَّ الْبِحَارَ هِيَ
الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى الْحَيَاةِ عَلَى الْيَابِسَةِ، الْبِحَارُ لَهَا
مَدْخَلِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْحَيَاةِ عَلَى
الْيَابِسَةِ.

فَكُلُّ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْبِحَارِ إِنَّمَا هِيَ لِلْمَحَافِظَةِ
عَلَى التَّوَازُنِ الْبَيْئِيِّ.

وَالْأَمْرُ هُوَ هُوَ مَعَ وَحُوشِ الْبَرَارِيِّ، وَالْأَمْرُ هُوَ هُوَ مَعَ
هَذِهِ الْأَعْدَادِ الْهَائِلَةِ مِنَ الْأَطْيَارِ فِي الْغَابَاتِ
وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ الْمَائِيَّةِ وَفِي الْبِحَارِ وَفِي الْجُرُوفِ وَفِي
الْبَرَارِيِّ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ.

وَلِذَا فِي الْأَحْكَامِ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ أَنْ
الْمُحْرَمَ إِذَا مَا وَطَأَ بَيْضَةً مِنْ بَيْوُضِ الْأَطْيَارِ فِي

الصَّخْرَاءُ وَكَسَرَهَا بِرِجْلِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُكْفَرَ بِصَدَقَةِ
دِرْهِمٍ، الْحَدِيثُ عَنْ الدَّرْهِمِ الفِضِيِّ، أَنْ يَتَصَدَّقَ
بِدِرْهِمٍ فِضِيٍّ فِي مَكَّةَ أَوْ فِي مَنَى، أَتَحَدَّثُ عَنِ الَّذِينَ
أَحْرَمُوا لِلْحَجِّ.

أَمَّا إِذَا قَتَلَ فَرْخًا مِنْ فُرُوحِ الْأَطْيَارِ فَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ كَبِيرَةٌ
عَلَيْهِ أَنْ يُكْفَرَ بِجَمَلٍ، قَتَلَ فَرْخًا.

إِنَّهَا عَمَلِيَّةُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى مَنْظُومَةِ التَّوَاظُنِ البَيْئِيِّ؛
فَإِذَا مَا دَاسَ عَلَى بَيْضَةٍ وَكَسَرَهَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ
بِدِرْهِمٍ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ فِي مَكَّةَ أَوْ فِي مَنَى.

وَإِذَا قَتَلَ فَرْخًا مِنْ فُرُوحِ الْأَطْيَارِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكْفَرَ
بِجَمَلٍ.

وَإِذَا قَتَلَ حَمَامَةً فَعَلَيْهِ أَنْ يُكْفَرَ بِشَاةٍ.

وَإِذَا قَتَلَ ظَبِيًّا فَعَلَيْهِ أَنْ يُكْفَرَ بِشَاةٍ.

وَإِذَا قَتَلَ نَعَامَةً فَعَلَيْهِ أَنْ يُكْفَرَ بِبَدَنَةِ بِنَاقَةٍ.

إلى بَقِيَّةِ الْقَوَانِينِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي أَحَادِيثِ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

○ النُّقْطَةُ الثَّلَاثَةُ فِيمَا يَرْتَبُطُ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالْأَنْعَامِ

وَالْبَهَائِمِ: مَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّقْلِ وَالإِنْتِقَالِ، وَهَذَا

يَرْتَبُطُ بِالنَّاسِ فِي سَفَرِهِمْ وَحَضْرِهِمْ.

يُسَافِرُونَ مُسْتَعِينِينَ بِهَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَتَنَقَّلُونَ

عَلَيْهَا فِي حَضْرِهِمْ فِي سَلْمِهِمْ وَفِي حَرْبِهِمْ.

النَّاسُ فِي سَفَرِهِمْ وَحَضْرِهِمْ فِي سَلْمِهِمْ وَفِي

حَرْبِهِمْ يَحْتَاجُونَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي النَّقْلِ

وَالإِنْتِقَالِ، فِي نَقْلِ البَضَائِعِ وَالْأَثَاثِ وَالْأَغْرَاضِ

وَالْأَحْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ.

إلى يَوْمِنَا هَذَا النَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَ الْحَيَوَانَاتِ فِي

الْبَوَادِي فِي الْقُرَى فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ الْوَعْرَةِ إِلَى

يَوْمِنَا هَذَا.

وَحَتَّى فِي الْمُدُنِ الصَّغِيرَةِ وَفِي الْمُدُنِ الْمُتَخَلِّفَةِ
حَضَارِيًّا، التَّجَارَةُ بِكُلِّ أَصْنَافِهَا فِي الْمَاضِي وَحَتَّى فِي
يَوْمِنَا هَذَا، أَتَحَدَّثُ عَنِ النُّقْلِ وَالِانْتِقَالِ.

فِي الْحُرُوبِ، فِي الْحُرُوبِ سَابِقًا وَحَتَّى فِي أَيَّامِنَا
هَذِهِ لَا زَالَتِ الْخَيُْولُ تُعَدُّ جُزْءًا مِنْ جُيُوشِ الْعَالَمِ،
وَلَا زَالَتِ الْخَيُْولُ تَسْتَعْمَلُهَا قُوَّاتُ الشُّرْطَةِ فِي أَكْثَرِ
دُولِ الْعَالَمِ.

○ رَابِعًا: الْأَمْوَالُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ طَرِيقِ الْحَيَوَانَاتِ
إِنَّهَا حَرَكَةٌ اِقْتِصَادِيَّةٌ وَاضِحَةٌ الْمَعَالِمِ مِنْ خِلَالِ
الِاتِّجَارِ بِهَا، الْاِتِّجَارِ بِهَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ.

مِنْ خِلَالِ مُنْتَجَاتِهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا، مُنْتَجَاتِهَا
تُسْتَعْمَلُ لِلْمَنْفَعَةِ الشَّخْصِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ لِأَصْحَابِ هَذِهِ
الْحَيَوَانَاتِ وَتُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ عَلَى نِطَاقٍ ضَيِّقٍ أَوْ
عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ.

حِينَما تَكُونُ المَزَارِعُ كَبيْرَةً وَتَكُونُ المَصانِعُ هائِلَةً تُنتِجُ إِنْتاجاً كَبيْراً جِداً، المُلَازِماتُ مِنَ الحِرَفِ والصِّناعاتِ والزِّراعَةِ والمِراعِي وَتَنْظِيمِ الرِّيِّ و و و .

حِينَما تَكُونُ هَذِهِ الحَيَواناتُ مَوْجُودَةً عَلى مُستوى شَخْصِيٍّ عِنْدَ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ أَعْداداً كَثيرةً مِنْ هَذِهِ الحَيَواناتِ أَوْ عَلى مُستوى الدُّولِ، هُنَاكَ دَوْلٌ غَنِيَّةٌ فِي زَمانِنَا عِماذُ ثَروتِها عَلى الحَيَواناتِ.

○ **خامساً: المَطعُوماتُ والمَشْرُوباتُ والمَلْبُوساتُ والأدويةُ والعِلاجاتُ المُختلِفةُ وسائِرُ المُنتِجاتِ الأخرى الكَثيرةُ جِداً** وهذا يَكُونُ لِلْمَنفَعَةِ الشَّخْصِيَّةِ اليَومِيَّةِ ولِلتِّجَارَةِ والصِّناعَةِ والزِّراعَةِ.

حَتَّى فَضالَتِها فَضلاتُ الحَيَواناتِ يُنتَفَعُ مِنْها لِتَسْمِيدِ الأَرْضِ وَيُنتَفَعُ مِنْها لِلوقُودِ فِي الطَّبِخِ والتَّدْفِئَةِ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَناطِقِ العالَمِ.

○ سَادِسًا: الْوِفَاقُ النَّفْسِيُّ فِيمَا بَيْنَ الْإِنْسَانِ

وَالْحَيَّوَانِ الَّذِي يُرَبِّي الْحَيَّوَانَاتِ.

وَالَّذِي يُحِبُّ الْحَيَّوَانَاتِ، الْوِفَاقُ النَّفْسِيُّ فِيمَا بَيْنَ
الْإِنْسَانِ وَالْحَيَّوَانِ مِنْ صِدْقِ الْعَلَاقَةِ وَالْوَفَاءِ الْغَرِيزِيِّ
فِي الْحَيَّوَانِ وَالْأَمَانِ النَّفْسِيِّ.

سُورَةُ النَّحْلِ فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ وَمَا
بَعْدَهَا: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾.

هَذَا الدَّفْءُ يَكُونُ فِي الْمَلْبُوسَاتِ، يَكُونُ فِي
الْأَغْطِيَةِ، يَكُونُ فِي صِنَاعَةِ الْخِيَامِ الَّتِي تَكُونُ سُقْفًا
وَمَا تَحْتَهَا يَكُونُ دَافِيًا، وَهَذَا الدَّفْءُ يَكُونُ مِنْ
مَطْعُومَاتِهَا.

﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ - وَهَذَا الدَّفْءُ يَأْتِي
مِنْ فَضْلَاتِهَا الَّتِي تُسْتَعْمَلُ وَقُودًا - وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا
لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ◊ وَلَكُمْ فِيهَا

جَمَالٌ ﴿٥﴾ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْجَمَالِ هَذَا الْوِفَاقُ النَّفْسِيُّ
الَّذِي حَدَّثْتُمْ عَنْهُ.

أنا لا أريدُ أَنْ أُدْخَلَ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْآيَاتِ سَيَطُولُ
الْكَلَامُ وَوَقْتُ الْحَلَقَةِ انْتَهَى وَأُرِيدُ أَنْ أَكْمِلَ هَذِهِ
النَّقْطَةَ بِنَحْوِ سَرِيعٍ.

﴿٥﴾ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا
تَأْكُلُونَ ﴿٦﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ
تَسْرَحُونَ ﴿٧﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا
بِالْغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٨﴾
وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴿٩﴾ وَزِينَةً ﴿١٠﴾.

هَذِهِ الزَّيْنَةُ قَدْ تَكُونُ فِي الْإِسْتِعْرَاضَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ،
فِي الرِّيَاضَةِ وَفُنُونِهَا، فِي التَّمثِيلِ وَالْأفْلَامِ
السِّيْنَمَائِيَّةِ، فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْاِحْتِفَالَاتِ الَّتِي تُقَامُ فِي
مُخْتَلَفِ الْبُلْدَانِ.

هَذَا الْعُنْوَانُ لَهُ وَلَهُ مِنَ الْمَصَادِقِ الْكَثِيرَةِ فِي
الْأُزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ وَفِي الْأُزْمِنَةِ الْحَاضِرَةِ الَّتِي نَعِيشُهَا.

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا
لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وَنَقْرَأُ أَيْضاً فِي سُورَةِ الْكَهْفِ فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ بَعْدَ
الْعَاشِرَةِ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ - إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الْكَهْفِ
- وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ
وَكََلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾.

مِصْدَاقٌ مِنَ مَصَادِقِ الْوِفَاقِ النَّفْسِيِّ فِيمَا بَيْنَ
الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، تَحَدَّثَ الْقُرْآنُ عَنِ هَذَا
الْمُضْمُونِ.

وَفِي أَحَادِيثِنَا مِنْ أَنَّ كَلْبَ أَهْلِ الْكَهْفِ مِنْ
الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي سَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ، هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ

الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي سَتُحْشَرُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ
الْحَيَوَانَاتِ هَذَا الْكَلْبُ كَلْبُ أَهْلِ الْكَهْفِ.

إِذَا كَمَا قُلْتُ سَادِسًا: الْوِفَاقُ النَّفْسِيُّ فِيمَا بَيْنَ
الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَاتِ مِنْ صِدْقِ الْعَلَاقَةِ وَالْوَفَاءِ الْغَرِيزِيِّ
وَالْأَمَانِ النَّفْسِيِّ، وَأَشْرْتُ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ
الْكَرِيمِ مِنْ أَمْثَلَةٍ وَقَعِيَّةٍ مَوْجُودَةٍ فِي مَاضِي الْأَيَّامِ
وَفِي حَاضِرِهَا.

○ سَابِعًا: الْمَنَافِعُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنْ أَنْشِطَةِ

الْحَيَوَانَاتِ؛ الصَّيْدُ، حَيَوَانَاتِ الصَّيْدِ، الْحِمَايَةُ
الْأَمْنِيَّةُ، الْحِرَاسَةُ، فِي الْمَاضِي وَفِي زَمَانِنَا،
الرِّيَاضَةُ وَفُنُونُهَا الْمُخْتَلِفَةُ، الْمُتَعَّةُ كَحَدَائِقِ
الْحَيَوَانَاتِ وَأَمْثَالِهَا، الْمَصَحَّاتُ النَّفْسِيَّةُ الَّتِي
تَعْتَمِدُ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ فِي عِلَاجِ الْأَمْرَاضِ
النَّفْسِيَّةِ الْبَشَرِيَّةِ يَسْتَعْمِلُونَ الطُّيُورَ وَالذَّلَافِينَ
وَالْقِطَطَ وَغَيْرَ ذَلِكَ.

○ **ثَامِنًا: الرَّمْزِيَّةُ الدِّينِيَّةُ**، إِنَّهَا الطُّقُوسُ وَالْمَنَاسِكُ،

الْقَرَابِينُ وَالنُّذُورُ، الْعَقِيْقَةُ.

اقْرَأْ عَلَيْكُمْ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ
(الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتِ) الَّذِي هُوَ مَطْبُوعٌ بِحَاشِيَةِ
مَفَاتِيحِ الْجِنَانِ، هُوَ لِلْمُحَدِّثِ الْقُمِيِّ أَيْضًا.

بِحَسَبِ الطَّبَعَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيِ وَهِيَ الطَّبَعَةُ
الْمَخْطُوطَةُ بِالْقَلَمِ بِقَلَمِ الْيَدِ بِخَطِّ الْيَدِ، فِي الصَّفْحَةِ
الثَّالِثَةِ وَالتَّسْعِينَ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ فِي حَاشِيَتِهَا.

هَكَذَا يُقْرَأُ عِنْدَ ذَبْحِ الْعَقِيْقَةِ، الْعَقِيْقَةُ الذَّبِيْحَةُ الَّتِي
تُذْبَحُ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَسْنُونٌ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ
وِلَادَةِ الْمَوْلُودِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى.

هَكَذَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ:
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ عَقِيْقَةٌ عَنْ فُلَانٍ - وَيُسَمَّى

المَوْلُودُ أَكَانَ ذَكَرًا أَمِ أَنْثَى - لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ - قَطْعًا
هُنَاكَ تَذَكِيرٌ وَتَأْنِيثٌ، الْآنَ هَذِهِ الصَّيْغَةُ مُذَكَّرَةٌ.

إِذَا كَانَ الْمَوْلُودُ أَنْثَى فَيُقَالُ: (لَحْمُهَا بِلَحْمِهَا).

لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَدَمُّهَا بِدَمِهِ وَعَظْمُهَا بِعَظْمِهِ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا وَقَاءً لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُّهُ فِي عَقِيدَتِنَا وَفِي ثِقَافَتِنَا وَفِي دِينِنَا
إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ.

إِذَا الرَّمْزِيَّةُ الدِّينِيَّةُ، الطُّقُوسُ وَالْمَنَاسِكُ، الْقَرَابِينُ
وَالنُّذُورُ، الْعَقِيقَةُ، الْأُضْحِيَّةُ، الْهَدْيُ، وَهُوَ هَدْيُ
الْحَجِّجِ هَدْيُ الْحَجِّ.

وَقَدْ تَعَرَّضْتُ آيَاتُ الْقُرْآنِ بِنَحْوِ وَاضِحٍ وَمُؤَكَّدٍ وَمُتَكَرِّرٍ
لِمَوْضُوعِ الْهَدْيِ، وَمَرَّتْ عَلَيْنَا الْآيَاتُ وَاضِحَةً بِهَذَا
الْخُصُوصِ.

هَذَا شَيْءٌ شَيْءٌ مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ النُّعْمَةِ أَتَحَدِّثُ
عَنْ نِعْمَةِ الْحَيَوَانَاتِ عَنْ نِعْمَةِ الْبِهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ الَّتِي
مَنْ اللَّهُ بِهَا عَلَيْنَا، إِنَّهَا تُمَثِّلُ جُزْءاً أُسَاسِيًّا مِنْ تَكْوِينِ
الْحَيَاةِ عَلَى وَجْهِ هَذَا الْكَوْكَبِ.

مَا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ لَا يُمَثِّلُ كُلَّ شَيْءٍ، مَا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ يُمَثِّلُ
مِثَالاً أَنْمُودَجاً مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ النُّعْمَةِ وَمِنْ
مَنَافِعِهَا وَفَوَائِدِهَا الَّتِي تَعُودُ عَلَيْنَا.

وَيُمْكِنُنِي أَنْ أَذْكَرَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَالْقَضِيَّةُ لَا تَتَوَقَّفُ
عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، فَإِنَّ خَصَائِصَ النُّعْمِ نَجْهَلُهَا نَحْنُ،
يَعْلَمُهَا إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لِمَاذَا؟
لَأَنَّهُ هُوَ وَلِيُّ النُّعْمِ هَكَذَا نُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ
الْكَبِيرَةِ نُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ أَوْلِيَاءُ النُّعْمِ، هُمْ
الَّذِينَ يَعْرِفُونَ خَصَائِصَ النُّعْمِ.

أَمَّا نَحْنُ نَتَشَبَّهُ بِهِمْ نُحَاوِلُ أَنْ نَكُونَ قَرِيبِينَ مِنْ
أَفْنِيَتِهِمِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْقَادِسَةِ الْمُقَدَّسَةِ.

وَقْتُ الْحَلَقَةِ صَارَ طَوِيلًا، لِلْحَدِيثِ صَلَءٍ..

نَلْتَقِي غَدًا عَلَى مَوَدَّةِ فَاطِمَةَ وَآلِ فَاطِمَةَ وَالْبِرَاءَةِ
مِنْ أَعْدَائِهَا وَأَعْدَاءِ آلِهَا.

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.

فِي أَمَانِ اللَّهِ.



سَلَامٌ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ

الْحَجَّ عِبَادَةً وَزِيَارَةً وَتَرْبِيَةً وَتَجْدِيدُ مَوَاقِفِ

جَوْهَرِ الْحَجِّ مِيثَاقُ تَسْلِيمٍ فِي فِنَاءِ الْحَجَّةِ بْنِ

الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

إِلَى الْحَلَقَةِ الْقَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

مَعَ تَحِيَّاتِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ

عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ

www.alqamar.tv

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ الْحَجَّ (27).

مُلاحَظَة:

لَا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّنَا حَاولْنَا نَقَلَ نُصُوصِ الْبَرْنَامَجِ كَمَا هِيَ وَهَذَا
الْمَطْبُوعُ لَا يَحُلُو مِنْ أخطاءٍ وَهَفَوَاتٍ فَمَنْ أَرَادَ الدِّقَّةَ الْكَامِلَةَ عَلَيْهِ
مُرَاجَعَةَ تَسْجِيلِ الْبَرْنَامَجِ بِصُورَةِ الْفِيدْيُو أَوْ الْأُودِيُو عِبْرَ مَوْقِعِ قَنَاةِ
الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ.